

قضية التعبير في الشعر الحديث

بقلم علي كطفوع

مجموعة انفعالات ، وعواطف مشبوبة اقرب ما يكون الى الحيوانية ، اذ عنصر العقل يكاد يكون مفقودا عنده ، فكان سطحيا بسيطا ساذجا ، يعتمد الحواس والواقع المجرد ، والمشاهدة اللحظية ، لا ينفذ الى كنهه الاشياء واعماقها الروحية التي تتراءى له بعد التجربة والاختبار والاختمار والتي هي عطاء المعاناة ، وحصاد التأمل ، وسبر الاغوار البعيدة النائية في آفاق الروح الانسانية .

المنهجية القديمة والمضمون المعاصر

ومن هنا فلا مجال لغرض منهجية تعبيرية لا تعمي المضمون الوجودي للانسان المعاصر - المضمون الحضاري في ابعاد ابعاده .

فالمنهجية المدرسية في القرنين الثالث والرابع ان استطاعت ان تستوعب واقع القرنين او ما بعدهما في عصر الانحطاط ، فهي لا تستطيع استيعاب الواقع الحديث . ان القواعد البلاغية لم تعد وحدها تكفي لاستكناه الانسان اذ لا بد من معطيات فنية وعلمية جديدة تسلط عليه الضوء ، كالدراسات الاجتماعية والنفسية والانتروبولوجية وغيرها من الدراسات التي تنوعت بتنوع حاجيات الانسان .

فالطباق الذي كان يثير اعجاب النقاد في بيت دعبل الخزاعي في الزمن القديم قد لا يثيرنا اليوم ولا يأخذ باعجابنا ، لان الذهنية الحديثة اصبحت لا تؤمن بالشكليات والطلاء والبهرج ، فلا تثيرنا (المقابلة) بين الضحك والبكاء التي استطاع الشاعر ان يجمعها في بيت واحد في قوله :
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي بقدر ما تثيرنا المأساة والمرارة التي نستوحىها من سياق البيت .

فالشيب صفارة الانذار في قاطرة الزمن والظن الذي لا يستضاء به ولا يستصبح كما يعبر الشريف الرضي ، انه شبح الرعب المخيف ، ودليل النهاية وهل افزع من النهاية شيء ؟

تلك هي الحالة النفسية التي تثير الناقد الحديث ، والتي جعلت الشاعر في نظره يلتجئ الى (الطباق) الذي هو صورة للعبثية الوجودية وفوضوية الحياة ، ولا منطقية الاشياء ، فالذي يضحك يبكي . . والانكى من ذلك ان يضحكنا السواد الذي هو دليل الشر ، ويكينا البياض

من القضايا المخجلة التي لمستها كلما دار حديث حول الشعر قضية التعبير .

والظاهرة الغريبة التي يصر عليها كل من تصدى للبحث في هذه القضية ، هي حتمية المقاييس التي تقاس بها القصيدة الكلاسيكية في القرنين الثالث والرابع .

وبهذا الاعتبار فهم يفصلون قضية الشعر عن قضية الانسان المتطور النامي الذي يتطلب مقاييس جديدة ومفاهيم متطورة ، تواكب صراعه وتماشي وجوده وتنير قضاياه وفي الان نفسه يجمدون حركة التاريخ من حيث لا يشعرون ويشلون فعالية الانسان بفرضيات صنيعة ، وجدليات تافهة وهمية .

ان حتمية المقاييس في الاصول النقدية لديهم لم تكن نفسها التي عند ابن ابي عتيق مثلا في عصر الخضرمين او عند حسان والناطقة في العصر الجاهلي لو تأملوا ، فقد تطورت تطورا ملموسا انتهى بها ان تكون مدرسية (كلاسيكية) بالمعنى الكامل في مفهومنا اليوم ، على يد المبرد وابي هلال العسكري ، وابن قتيبة ، وابن رشيق .

لم تكن عفوية اعتباطية ، بل كانت استجابة للواقع الاجتماعي ولمعطيات الذوق العربي بعد المعاناة والتجربة التي دامت قرنين من الفتح الاسلامي .

معاناة الانسان الجديد الذي تفتحت امامه عوالم كلاساطير ، تعجز امامها الصحراء ويخجل السراب ، لا يعيها القيم البدائية الساذجة ولا الاساليب الرعوية البسيطة ، فكان حتما امام هذا التطور ان تفتح المدارك ، وينمو الذوق ، وتتغير الاساليب .

التعبير ظاهرة حضارية

وبما ان التعبير هو ظاهرة حضارية ، فهو يستقطب تطور المجتمعات ونموها ، ويقدر ما يكون صادقا ، نستطيع ان نؤرخ به لعصر ما ونعرف على الاصول النفسية والخصائص المجتمعية .

ولذا فالمنهجية القديمة هي صورة للمجتمع القديم ، ولا يمكن بحال ان تفرض على المجتمع الجديد ، لما في ذلك من التناقض ، والعيب الواضح البين .

فالتقدم العلمي ، والاكتشافات الحديثة جعلت انسان اليوم اعمق تجربة واقل انفعالا وتأثرا ، واكثر برودة في معالجة قضاياه من الرجل القديم ؛ الذي كبان

الذي هو دليل الخير كما عند (المانوية) فهي الديانات القديمة .

فالعبثية الوجودية التي يعبر عنها (الطباقي) هي مأساة الوجود المتعقل المنطق ، مأساة العقل البشري الذي ظل يجري ويلهث وراء الحلول والافتراضات لهذه العبثية بدون جدوى .

ان (الطباقي) من حيث هو طباق لا يثيرنا الا بقدر ما يثير امتعاضنا كغيره من الحسنات البديعية مثل **الجناس** الذي هو ضرب من البهلوانية في التعبير كما رأيناه عند الحريري وبيدع الزمان والهمذاني وابي تمام وغيرهم من تجار الحرف وسامسة التعبير .

فقول ابي تمام . **قواض فواضب او صوار صوامر** وهو ما يعبر عنه في البلاغة (الجناس الناقص) او قول غيره :

لم الق غيرك انسانا يلاذ به

فلا برحت لعين الدهر انسانا

وهو من (الجناس التام) ان دل على شيء فانما يدل على ان القدامى لا يتحسسون الاشياء كما هي في الطبيعة، فيسمونها بأسمائها ويدعونها بهويتها، فانسان العين هو ذلك الحيوان الناطق عندهم كما يقول المناطقة وهو آدمي، ولربما وجدوا حلا ان عجزوا عن الملاءمة فسموه (مجازا لغويا) علاقته المشابهة .

لقد حاول السكاكيني احداة البلاغة في الزمن القديم ان يخرج بالمنهجية المدرسية من الشكليات بعد تلقيحها بوافد الثقافات ، لتستطيع استعاب التجارب الانسانية عبر القرون ، ولكنه لم يفلح ، وطفت السطحية

والضحالة والبهرج ، حتى تجمد فن البلاغة ، واصبح التعبير يقصد لداته ، لا كاداه استكناه لخفايا الروح البشريه كما في الابيات التالية ، التي اخذت باعجاب كل من ابن فتيبة وابي هلال العسكري ، فانبثها كلاهما في كتابه (الشعر والشعراء) و (كتاب الصناعتين) وهي :

ولما فضينا من منى كل حاجة

ومسح بالاركان من هو ماسح

وشدت على دهم المطايا رحالنا

ولم يعلم القادي الذي هو رائح

اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطي الاباطح

فالناقد الحديث لا يجد مبررا لهذا الاعجاب ، اذ

بالتحليل يظهر ان الابيات لا توحى بشيء ولا تستبطن ما يثير الاعجاب ، كل ما هنالك انها تتحدث عن حدث بسيط مكرور يفعله كل الناس ، وهو سرعة العودة من (منى) بعد قضاء الحاجات لا غير في اسلوب تقريرى ساذج لولا (الاستعارة المكنية) التي عمد اليها الشاعر للتعبير عن السرعة والانسجام في قوله :

وسالت بأعناق المطي الاباطح

وهي صورة لا تخلو من طرافه رغم سداجتها تذكرنا

ببيت اخر كان مثار اعجاب عبد القاهر الجرجاني وهو :

سالت عليه شعاب الحي حين دغا

انصاره بوجوه كالدنانير

سمنية البدئية والذهنية الحضارية

ان النقاد القدامى لا يهتمهم ما تستبطنه الاساليب التعبيرية بقدر ما تهتمهم الصورة العارية المجردة الا القليل، وتلك هي طبيعة الذهنية البدائية ، اما الذهنية الحضارية عكس ذلك تماما ، فتمثال (بجماليون) لم يكن لديها ذلك المرمر العاري الصلب ، وانما كان ذلك الجسم الفخ الذي يبعث الحب ويهب الحياة .

قضية واحدة قد تلفت الناقد الحديث في الابيات

السابقة وهي (قضية الزمن) الذي يشكل عنصرا من

عناصر ازمات القيم عندنا وعند الشعوب النامية بصفة

عامة ، لعدم احترامه في توزيعه والاستفادة منه .

فهو كما نرى في الابيات يسير سيرا طبيعيا مسع

الحدث (الفعل) في خط مستقيم ، وفي ترتيب منطقي

محكم ، موزع كما يجب ان يوزع على الفعاليات الحديثة

التي هي المضمون الموزع نفسه في الزمن توزيعا منطقيا

ايضا .

فبعد قضاء الحاجات من (منى) يأتي دور التمسح

بالاركان عادة ، ومن ثمة يخرجون يتجادبون اطراف الحديث

عما دار في سفرتهم ، ويركبون مطيهم صوب بلادهم .

فالحدث كما نلاحظ يسير في الزمن سيرا طبيعيا

منطقيا يتولد عن بعضه في اتجاه عمودي رائع كما يقتضيه

منطق الاشياء لا كما تقتضيه القوانين الداروينية القفزية،

وهو عكس ما نجده عند امريء القيس الذي قال (اليوم

رسائل ميخائيل نعيمة

يرجو ميخائيل نعيمة من جميع الذين

لديهم رسائل منه ان يردها - او نسخا

منها - اليه ليجري نشرها في مجلد خاص .

خمر وغدا أمر) ثم نراه يقول :

كأنني لم أرب جوادا لغارة

ولم اتبطن كأعبا ذات خلخال

ولم أسبا الزق الروي ولم أقل

لخيلي كسري كره بعد اجفال

وقد لوحظ هذا التضارب أيضا في العصر الحديث

كما عند الشاعر المهجري رشيد سيلم الخوري في قوله :

أجوع فابسى ان اذوق غدائي

واثقل في الحر الشديد كسائي

ويعلو على قبر الحبيب غنائسي

وانقر قدام الجنازة عودا

فالعمل وهو (الحدث) يتباين مع الزمن ، اذ كلاهما

يسير في اتجاه وهو ما يدفع الى العيشية ، وعدم الملاءمة ،

فينشأ التمزق والغثيان عند انعان كما عند الشاعر

القروي ، فلا يأكل اذا جاع ، ويزيد في الكساء كلما ازداد

الحر ، ولا يلد له الغناء الا على قبر المحبوب . وهو منتهى

التناقضات التي تمليها الثورة العارمة على منطق الاشياء

والجدليات الرتيبة والواقع الاجتماعي الفاسد .

وظيفة الفنان المعاصر

ومن هنا تتصور وظيفة الفنان المعاصر وتتحصر في

الملاءمة بين الحدث والزمن التي تشكل اهم عنصر في

قضية التعبير في العصر الحديث لما يمتاز به من عقلية

رياضية عجيبة كادت ان تروض كل شيء ، وقد يقال ان

الخيال فوق الزمان والملاءمة وهو صحيح ولكنه ضارب

قابع في الزمان ايضا ، وهو ما يعبر عنه بالزمان (الكنتي

Tempo Kantien الذي الجم العقل والخيال معا . لا

الزمان (البرغسوني) الذي يذوب في حنايا المكان وهو

ما يعبر عنه بالزمان المكاني Le temps spatialisé

وكما يبحث الفنان المعاصر عن الملاءمة بين الحدث

والزمن يبحث عن التوفيق بين الوجود الخارجي والوجود

الداخلي الذي يتصور عنده في المضمون والصورة ، لما

يشعر به من التوزع والخوف امام الطبيعة التي يحاول

السيطرة عليها بدافع البقاء .

ومن هنا تنوعت عنده اساليب التعبير بحثا عن

الذات الموزعة الضائعة فاستعمل الاساليب التعبيرية

المتنوعة كالتجارب الذاتية التي تبنتها المدرسة الرومنسية ،

والتجارب الاجتماعية عند الواقعيين ، والتجربة الاسطورية

والتاريخية اللتين سيطرتا اخيرا بعد الحرب العالمية الثانية

واللتين استطاعتا بصدق وعي المضمون الوجود لجيل ما

بعد الحربين - جيل المساة والقلق ، واستطاعتا ازاحة

الضبابية التي تكتنفه نتيجة الاصرار على المنهجيات

الكلاسيكية العقيمة التي ظلت جامدة ولم تماش قضايا

الانسان .

الشعر العربي الحديث وقضايا الانسان المعاصر

والذي نلاحظه بكل فخر ، ان الشعر العربي الحديث

رغم ما يعاناه من صراع يصح ان نسميه ، « صراع الخلق »

لم يتخلف عن القافلة واستطاع ان يثبت وجوده بالتعبير
عن فضاياه وتخطي الحدود لاحتضان قضايا الانسانية
الكبرى عندما نبذ الذهنية البدائية والمنهجية التعبيرية
العقيمة رغم الطابع التقريبي والخطابي الذي ما زال يسيطر
عليه والذي لا يمكن ان يتخلص منه في يوم وليلة .

فبالسلة والاطفال - والموس العمياء - ورؤيا
فوكاي استطاعت ان تدفع بالشعر العربي ليقف مفتخرا
في مصاف الشعر العالمي مرفوع الرأس يعيش المصير
الوجودي وقضايا العصر التي اقضته كقضية (السلم
والتسلح) في تعبير واع مدرك جميل .

التجربة الاسطورية

ان التجربة الاسطورية التي تتمثل في انفصص
الصيني الذي توخاه بدر شاكر السياب للتعبير عن مأساة
(هيروشيما) ميدان خصب الرؤي المفزعة والايحاءات
المريعة التي لا تستطيع المنهجية القديمة ادائه والتعبير عنه
فهي تمثل انتحار الضمير البشري وحقارة الانسان المعاصر
وانهزامه امام غرائزه فسعى الى الدمار رغم رقيه العقلي
وقيمه الحضارية :

ورغم ان العالم استمر واندثر

ما زال طائر الحديد يذرع السما

وفي قرارة المحيط يعقد الكرى

اهداب طفلك اليتيم حيث لا غناء

الا صراخ (البايون) زادك الثرى

فازحف على الاربع فالحضيض والعا

سيان والحياة كالفنا

سيان جنكيز وكونغاي

هايبل ، قايل ، وبابل كشنغاي

سيان البراءة والاجرام . الظهر والخبت . فمن

يمشي على رجلين كمن يمشي على اربع . . . فما جدوى

العقل وطائر الحديد (رمز الخوف في الاسطورة الصينية)

ما زال يذرع السماء يبعث الهلع في قلوب الاف الاطفال .

ما جدوى العقل عندما تتبخر القيم وتنهار الاخلاق

بعود لا نفرق بين الفضيلة والذيلة، بين جنكيز خان سفاح

الشعوب وكونغاي الطفلة البرة الوديعه ! ما جدواه وحريق

رومه وقرطاج واثينا ما زال لم يخب بعد يصاعد في ضمير

الانسانية ولم يطفئه الندم ؟

انها لمأساة مخجلة حقا تثير التقزز والمرارة وتبعث

على البكاء بله الندب :

(هايي كونغاي

كونغاي)

ما زال ناقوس ابيك يقلق المساء

بافجع الرثاء

(هايي . . . كونغاي ، كونغاي)

فيفزع الصغار في الدروب

وتخفق القلوب

وتغلق الدور ببكين وشنغاي

من رجع كونغاي كونغاي

بهذا اللحن الجنائزي المؤثر يبكي بدر شاكر السياب
المصير الانساني في فاجعة هيروشيما الفاجعة التي لن
تنمحي من ذاكرة الزمن ، وستبقى مـا بقي ذلك الصوت
المججل المرن من بعيد بعيد يهتف لتلك البطله شهيدة
السلم والمحبة (كونغاي) .

خاصية التعبير الاسطوري

ان خاصية التعبير الاسطوري لا تتصور في ربط
الحاضر بالماضي مما يعمق الاحساس بالخير او الشر او في
تجسيد الحدث فحسب بل تتصور ايضا في بعث الحركة
التي هي دالة الحياة بطريقة ابحاثية فريدة تتجه الى اعماق
الباطن حيث يكمن الشعور والاحساس ، الشعور الصادق
البعيد عن الزيف والافتعال وما يلتصق بالوجود الخارجي
من عقد ومركبات .

فالدراسات الحديثة بما فيها علم النفس التحليلي
والاجتماعي تثبت ان الآثار الشعبية بما فيها الاساطير رغم
سذاجتها تعكس قيم المجتمعات وتصور بكل صدق ما
يعتمل في الذهن البشري من خير وشر بطريقة عفوية .
وهذا الصدق في الاحساس والنبيل في الشعور هما
ملتقى قوافل الانسانية عبر القرون في صراعها مع ذاتها
ومع الطبيعة مهما تلوثت .

فالشعور الذي تثيره مأساة كونغاي هو نفس الشعور
الذي تثيره فينا مأساة هيروشيما ، فالجامع مهما تباعدت
الاحقاب وتنوعت الاساليب هو عنصر الالم ولن يكون الالم
نعيمًا مهما تنوعت كذلك الاساليب وتباعدت الاحقاب ولا
العكس اللهم الا عند بعض الشواذ وهم ما يسمون في علم
النفس بالساديين .

ومن هنا يتضح المبرر الذي يدفع بالشاعر الحديث
لاستعمال التجربة الاسطورية كأداة تعبير عن قضايا عصر
- هذا المبرر هو كما اشرنا تعميق الشعور وشحذه والتدليل
على ان الانسان امتداد في الزمان بخيره وشره باله ونعيمه .
ان شحذ الاحساس وتعميق الشعور لا يكون الا
باستحضار الماضي وربطه مع الحاضر وهو ما نعينه
بامتداد الانسان في الزمان .

ومن هنا يتضح ان المضمون الانساني لا يتعمق
بالوصف الفوتوغرافي او العرض التقريري بقدر ما يتعمق
ويستكنه بالتعبير الاسطوري لان كليهما تعبير يجمد الحركة،
ويشل الخيال ، فيفقد الانسان صلته بنفسه - بوجوده
الذي يمثله الارتباط بين الحاضر والماضي من جهة ،
والمستقبل من جهة اخرى والذي هو تاريخه الطويل
العريض ، فيصبح كـبعض الحيوانات تـفاهة وزيفا .

التجربة التاريخية

كل ما نلاحظه من خصائص تعبيرية في التجربة
الاسطورية يمكن ان يلاحظ في التجربة التاريخية مع
التجوز ، الا ان هذه الطريقة ما زال حظها حتى الان قليلا
في ادبنا وخاصة الشعر الذي لم تعرف طريقها اليه بالمرّة

الا نتفا في مسرحيات شوقي او بعض آيات ضائعة في
قصيد لا يمكن ان تعتمد كظاهرة ذات قيمة مثل السدي
نظاله في الشعر القديم عند النابغة في قوله :

الا سليمان اذ قال المليك له

قم في البرية فاحدها عن الفند
او عند الاعشى في قوله :

كن كالسموال اذ طاف الهمام به

في جحفل كهزيع الليل جرار
اذ سامه خطتي خصف فقال له

اقتل اسيرك انسي مانع جاري
او قول المتنبي :

لو كان ذو القرنين اعمل رأيسه

لما اتى الظلمات صرن شموسا
او كان صادف رأس عازر سيفه

في يوم معركة لاعيا عيسى

فهذه النماذج لا يمكن ان تعتمد كظاهرة تعبيرية
تضفي شيئاً جديداً عن الشعر العربي ، لانها لم تتعمق في
حد ذاتها ، وكانت تجري على السنتهم كما تجري الامثال
في بساطة وسذاجة وهي ما يعبر عنها في فن البلاغة
(بالتذليل) .

ان ابعاد التجربة التاريخية تستدعي عمقا ثقافيا ،
ومعرفة شاملة بتجارب الامم القديمة في شتى نواحي
الحياة ، وهذا لم يتوفر للشاعر القديم ، فبقي يعيش على
السطحيات لم يتعمق حضارات من قبله ، ولا حاول ان
يتعرف على تجاربها لينمي رصيده فيحسن عطاؤه .

اما الشاعر الحديث فكان عكس ذلك يحاول دائما
تنمية مواهبه ورفع مستواه بالتعرف على شتى ثقافات
عصره ، وتجارب الاقدمين ، وما وفره له التقدم العلمي من
اسباب لم تتوفر للشاعر القديم فكان بذلك ابعده غورا ،
واعمق حساسية في تفهم قضاياها ، يحاول دائما الكشف
عنها بطرق تعبيرية جديدة تواكب ذهنيته الحديثة .

قضية التعبير والصراع المصري

لا نبالغ اذا قلنا ان قضية التعبير تعاني ازمة مصرية
كبرى لن تتضح خطوطها الا باستكناه الذات العربية
بابعادها ، والتعرف على التيارات والادولوجيات التي
تسيطر وتتحكم في توجيهها .

فالذات العربية بفترات عنيفة كادت تذيب شخصيتها،
جعلتها تستسلم لتفريق مرة ثانية على دقات ساعة النهضة
في اوربا، تلم شعنها وتحاول استرداد ما سلبته السنون
من جمالها وقواها ، فكانت بذلك الحركة الفكرية التي
دفعت بالانسان العربي ان يتحسس ذاته ويختبر جوانبها
استعدادا لخوض معركة المصير للحاق بالركب الحضاري،
ببناء كيان عربي ، وشخصية عربية لها طابعها ومنهجيتها
في التفكير والتعبير ، تستطيع ان تسهم في الحقل
الحضاري الانساني والدفع الحضاري بعمل جبار مثل ما
فعلت في القديم .

لقيم الحضارة واعتناق الوجود العاري ،
من هذه الزوايا يمكن لنا ان نتعرف على مصير قضية
التعبير عندنا وان ما نشاهده من تطور هو استجابة حتمية
لواقع الانسان العربي وواقع العصر من هذه الزوايا لن
نتأفف في المستقبل من قراءة (انشودة المطر) للسياب
و (النائي والريح - ونهر الرماد) لخليل حاوي وسنكبرهما
كرائدين من رواد هذا الجيل جيل القضية والصراع ، اما
اولئك الناعقون الذين يجمدون حركة التاريخ ولا يؤمنون
بحتمية التطور ولا بغير القديم منهجا وطريقا فسنبول لهم
ما قال حاوي :

اخرسي يا بومة تفرع صدري
بومة التاريخ مني ما تريد
في صناديقي كنوز لا تبسد
فرح الايدي التي اعطت وايمان وذكرى
ان لي جمرا وخمرا
ان لي اطفال اترابي ولي في حبهم خمر وزاد
من حصاد الحقل عندي ما كفاني
وكفاني ان لي عيد الحصاد
... يا معاذ الثلج لن اخشاك لي جمر وخمر للمعاد .

علي شلفوح

تونس

ان ازمة المصير لقضايا التعبير لم تكن ازمة الانسان
بعمري فحسب . بل كانت ازمة العصر - ازمة الانسان
يتطور النامي الذي ينام ويصحو على قضايا ومشكلات
جلابدة حتما عليه ان يجيب عنها ويجد لها تفسيراً ومبرراً .
يجابها بكل عناد . واصدق صورة لهذه المعاناة ما
نشاهده في الفنون الجميلة وخاصة الرسم ، الذي هو
اسبق انواع الفنون تحرراً واعتاقاً وتعبيراً عن مشكلات
العصر في ابعادها النفسية والاجتماعية .

من ذلك نجد السريالية التي هي لون من الوان التعبير
تحاول الاجابة عن المشكلات المطروحة بتجسيدها لحركات
العصر المتداعية وجمع المتناقضات في صعيد واحد نتيجة
للمصير الذي آل اليه الانسان بعد الحرب العالمية الاولى
ولكنها ظلت كغيرها من الوان التعبير المتقدمة عاجزة عن
اعطاء حقيقة للوجود الانساني والنفوس البشرية ، ولربما
زادته ضبابية وغموضاً ، وبقيت الازمة كما هي ويؤس
الفنان الحديث امام هذه العبثية التي لم تزدها الحضارة
الا تعقيداً وجموحاً .

كما ان المدرسة التجريدية لم تكن باوفر حظاً من
السريالية فهي رغم شططها محاولة طريفة في استكناه
الانسان ، تذكرنا بدعوة (جان جاك روسو) في رفضه

صدر حديثاً

عاشق من إفريقيا

مجموعة شعرية جديدة يعود بها الشاعر المبدع

محمد الفيتوري

الى قرائه الكثيرين بعد غياب بضعة اعوام

نكهة جديدة في اسلوب متطور

منشورات دار الاداب

التمن ليرتان لبنانيتان